

هل هناك اتفاقيات سرية موقعة بين حزب الله وإسرائيل؟

يقول ضابط إسرائيلي من المخابرات: «إن العلاقة بين إسرائيل والسكان اللبنانيين الشيعة غير مشروطة بوجود المنطقة الأمنية، ولذلك قامت إسرائيل برعاية العناصر الشيعية وخلقت معهم نوعاً من التفاهم للقضاء على التواجد الفلسطيني والذي هو امتداد للدعم الداخلي لحركتي حماس والجهاد»^(١).

وهذا يؤكد على الاتفاقيات السرية التي وقعت بين حزب الله اللبناني وإسرائيل كما اعترف بذلك الأمين العام السابق لحزب الله صبحي الطفيلي^(٢) فقال:

(١) صحيفة معاريف اليهودية ١٩٩٧/٩/٨.

(٢) صبحي الطفيلي كان الأمين العام السابق لحزب الله، وانفصل عنهم بعدما رأى أن الحزب انصرف من أهدافه المعلنة في المقاومة إلى خدمة المصالح السورية والإيرانية، بل وأصبح حامياً وحارساً لحدود إسرائيل الشمالية، ويمنع أي مجاهد أو فدائي يريد الذهاب لإسرائيل عبر تلك الحدود.

«إن حزب الله هو حرس حدود لإسرائيل»^(١).

وقال أيضاً صبحي الطفيلي:

مع بداية التسعينات بدأت ملامح التغيير في السياسة الإيرانية.. بتفاهم تموز ١٩٩٣م، ثم بتفاهم نيسان ١٩٩٦م، والذي تم الاعتراف فيه وبحضور وزير خارجية إيران آنذاك، بأمن العدو اليهودي في فلسطين.. ومن ذلك الحين بدأ العدو الصهيوني يسعى إلى الانسحاب من لبنان على ضوء هذا التفاهم، لأن التفاهم يفرض على المقاومة أن تقف، تصل إلى الحدود وتقف.

ثم قال:

أريد أن أقول: إن النتيجة لتفاهم نيسان هو أن المقاومة تحولت من: مقاومة - هذه حقيقة^(٢) - إلى حرس حدود^(٣).

ولذلك فإسرائيل تحرص على النفوذ الشيعي في جنوب لبنان ليكون حامياً لها ممن يريد الهجوم على إسرائيل من الحدود الشمالية لها.

(١) انظر: صحيفة الشرق الأوسط في تاريخ ٢٩ رجب ١٤٢٤ هـ ، الموافق:

٢٥/٩/٢٠٠٣م العدد (٩٠٦٧)، وكذلك لقاء التلفزيوني في قناة new tv

ضمن برنامج «بلارقيب» أواخر عام ٢٠٠٣.

(٢) الكلام لا زال لصبحي الطفيلي.

(٣) لقاء التلفزيوني في قناة new tv ضمن برنامج «بلا رقيب» - أواخر عام

٢٠٠٣م.

وقد جاء في صحيفة (الجروزاليم بوست) في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٣:

«إنه لا ينبغي تجاهل تلاقي مصالح إسرائيل التي تقوم على أساس الرغبة المشتركة في الحفاظ على منطقة جنوب لبنان، وجعلها منطقة خالية من أي هجمات ضد إسرائيل.. إن الوقت حان لأن تعهد إسرائيل إلى (أمل) بهذه المهمة»^(١).

ويؤكد هذا الأمر توفيق المديني فيقول:

«حركة (أمل) التزمت من جانبها بمنع رجال المنظمات الفلسطينية من التسلل إلى مناطق الجنوب للقيام بعمليات مسلحة ضد الجيش الإسرائيلي وضد مستوطنات الجليل في شمال فلسطين المحتلة»^(٢).

وقد أكد هذا الأمر الأمين العام السابق لحزب الله: صبحي الطفيلي، حيث يقول:

«من أراد أن يتثبت - يعني من كون حزب الله أصبح حامياً لحدود إسرائيل كما سبق -، فباستطاعته أن يأخذ سلاحاً ويتوجه إلى الحدود، ويحاول أن يقوم بعملية ضد العدو الصهيوني، لنرى كيف يتصرف الرجال المسلحون هناك!

(١) نقلاً عن كتاب «أمل والمخيمات الفلسطينية» ص ١٦٢.

(٢) كتاب «أمل وحزب الله في حلبة المجاهبات» ص ٨٣.

لأن كثيرين ذهبوا إلى هناك، والآن هم موجودون في السجون!، أعتقلوا على يد هؤلاء المسلحين»^(١).

«فإسرائيل لم تكن تسعى إلى القضاء على حزب الله وتدميره، ليس لقدراته وقوته، ولكن لأنه حزبٌ منضبط، على الرغم من الانزعاج الذي يسببه في بعض الأحيان، إلا أن زوال حزب الله من جنوب إسرائيل كفيلٌ بصعود مقاومة سنّية بديلة، وهو أمرٌ لا تقبله إسرائيل. ومن أجمل ما قيل: أن من مصلحة إسرائيل بقاء حزب الله، ومن مصلحة حزب الله بقاء إسرائيل.

فالمشروع الشيعي - وإن كان مزعجاً للمشروع الصهيوني الأمريكي - إلا أنه يبقى مشروعاً منضبطاً لا يرفض التعاون والتفاوض، بل قد يبادر إلى التعاون، مثلما حدث من إيران في أفغانستان والعراق، ومثلما حدث من حزب الله قديماً عندما عمل على إحباط هجمات المقاومة من جنوب لبنان.

أما المشروع السنّي للمقاومة، فهو مشروع مزعجٌ ولا يقبل التفاوض أو المساومة، والوقائع على ذلك كثيرة، بدءاً من طالبان في أفغانستان وانتهاءً بالمقاومة الفلسطينية، ومروراً بالمقاومة العراقية»^(٢).

(١) لقاء تلفزيوني مع صبحي الطفيلي في قناة new tv ضمن برنامج «بلا رقيب» أواخر عام ٢٠٠٣.

(٢) من مقال لوليد نور في موقع مفكرة الإسلام، بعنوان: الوعد الصادق ينتهي بوهم كاذب، بتاريخ: ١٧/٨/٢٠٠٦م، وانظر أيضاً: مقال ربيع الحافظ في مفكرة الإسلام، بعنوان: حزب الله والمساحات الخالية - ٢٦/٨/٢٠٠٦م.



لمن ولاء حزب الله؟

لا شك أن ولاء حزب الله الرافضي في المقام الأول هو لدولة إيران الرافضية^(١)، ثم يأتي بعدهم النظام البعثي النصيري. جاء في مجلة «الراصد» مقال بعنوان (ولاء الشيعة لمن) يقول^(٢):

١ - نشأ حزب الله في إيران بتأثير ولاية الخميني على الشيعة كافة، يقول نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم: «كان هناك مجموعة من المؤمنين... تفتحت أذهانهم على قاعدة عملية تركز على مسألة الولي الفقيه والانقياد له كقائد للأمة الإسلامية جمعاء، لا يفصل بين مجموعاتها

(١) لقد قام حزب الله اللبناني بمساعدة الجيش الثوري الإيراني في قتل أهل السنة في منطقة الأحواز.

(٢) مجلة الراصد، العدد ٣٤، ربيع الثاني ١٤٢٧هـ، دراسة مميزة بعنوان: ولاء الشيعة لمن؟، قمنا باقتباس الجزء الذي يتحدث عن حزب الله.

وبإمكانك مراجعة المقال كاملاً على موقع المجلة: <http://www.alrased.net>

وبلدانها أي فاصل... وذهبت هذه المجموعة المؤلفة من تسعة أشخاص إلى إيران ولقاء الإمام الخميني (قدس) وعرضت عليه وجهة نظرها في تأسيس وتكوين الحزب اللبناني، فأيد هذا الأمر وبارك هذه الخطوات^(١).

٢ - ذكرت مجلة «الشراع» بتاريخ ١٤/٨/١٩٩٥ (نقلاً عن حزب الله، د. غسان عزي ص ٣٤) وجود عضوين إيرانيين في قيادة حزب الله!

٣ - كيف يستقيم أن يكون حسن نصر الله (وهو زعيم حزب لبناني وأحد زعماء الطائفة الشيعية في لبنان) وكيلاً لمرشد إيران الأعلى علي خامنئي، وقد نشرت له عدة صور يقبل فيها يد خامنئي، بالرغم من وجود مرجعيات لبنانية مثل محمد حسين فضل الله!!

فلو تنازع لبنان مع إيران كما يبدو في الأفق الآن فلمن سيكون ولاء نصر الله ومن ورائه الحزب والطائفة؟

٤ - لقد سبق في تاريخ (أمل) وحزب الله التحاكم إلى القيادة الإيرانية عند الاختلاف فيما بينهم^(٢).

٥ - أعلنت حركة (أمل) في المؤتمر الرابع في آذار ١٩٨٢ أنها جزء لا يتجزأ من الثورة الإسلامية في إيران^(٣).

(١) كتاب المقاومة في لبنان، أمين مصطفى، دار الهادي ص ٤٢٥.

(٢) دولة حزب الله، وضاح شرارة، ص ١١٩.

(٣) المصدر السابق.

٦ - وبسبب تبعية حزب الله لولاية الفقيه، يقرر الباحث الإيراني د. مسعود أسد الله في كتابه «الإسلاميون في مجتمع تعددي» ص ٣٢١ ما يلي: «بما أن حاكمية الخميني كولي فقيه لا تنحصر بأرض أو حدود معينة فإن أي حدود مصطنعة وغير طبيعية تمنع عمل هذه الولاية، تعد غير شرعية. لذا فإن حزب الله في لبنان يعمل كفرع من فروع حزب الله الواسعة الانتشار... الآراء المذكورة آنفاً توضح أن حزب الله كان مستعداً لإنجاز أي مهمة يأمر بها الولي الفقيه».



ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



ما علاقة حزب الله اللبناني بأهل السنة في العالم الإسلامي؟

حزب الله يعامل أهل السنة بالتقية كما بيّنا، ولذلك استطاع عن طريق خطابه المنمقة التي تحمل في طياتها عبارات (فلسطين) وتحرير (المسجد الأقصى) أن يخدع السامعين حتى يظن السامع لتلك الخطابات أنهم سائرون لتحرير بلاد المسلمين من يد العدو الصهيوني، وبسبب ذلك انخدعت بهم بعض القيادات الفلسطينية في حركة (حماس) و(الجهاد الإسلامي)، ولكن هذا الحزب اللبناني الإيراني الولاء لا يقبل لأحد أن يدخل معه تحت هذه الدعايات إلا بعد أن يقدم له التنازلات مثل الثناء على الخميني أو على النظام الإيراني حتى يستطيع أولئك المخدوعون من أهل السنة الحصول على بعض الفوائد الظاهرة لهم من حزب الله اللبناني، أما في بقية الدول الإسلامية فلا يوالي حزب الله اللبناني إلا الروافض من أبناء جلدتهم الذين يعيشون في إيران والعراق وبقية دول الخليج، وبعض السذج من أهل السنة

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟

١١٠

ممن جهلوا تاريخ الرافضة وعقيدتهم في أهل السنة، نسأل الله
أن يصلح أحوال المسلمين.



ما هو وضع أهل السنة في لبنان في ظل هيمنة حزب الله؟

أهل السنة في لبنان يعيشون في ظلم واستبداد، بسبب تكالب الرافضة والنصيرية الذين يدعمون فرقة الأحباش التي تحارب أهل السنة وتشككهم في عقيدتهم، بالإضافة إلى تسلط حزب الله الرافضي المدعوم من إيران، فمثلاً يوزع الرافضة والأحباش والنصيرية كتبهم في لبنان بالآلاف مجاناً، وهي كتب تدعو إلى عقائدهم، بينما أهل السنة يخافون من طباعة الكتب العلمية التي تردُّ على تلك الفرق ويخافون من الاعتقال وأن تصدر كتبهم إذا بادروا ولو بالإشارة إلى عقيدة الرافضة، على نحو ما جرى من مصادرة كتاب «الله ثم للتاريخ»، والحكم بالسجن على من طبع ذلك الكتاب. ومثل ذلك ما وقع على المطبعة التي طبعت كتاب «صب العذاب على من سبَّ الأصحاب» للآلوسي، حيث هدد أصحابها إن أعادوا طباعته فإنهم سيحرقون المطبعة بكاملها.

بل إن أهل السنة في لبنان وبسبب تسلُّط هؤلاء عليهم أصبحوا كبش فداء، فلا يحصل عمل إرهابي أو تفجير أو غيره إلا ويُنَّهَم أهل السنة ويحقق معهم بل وقد يسجنون سنوات بسبب بعض التهم غير الثابتة عليهم، كما هو مشاهد في لبنان - كان الله في عونهم -.

والدكتور محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان في مجلة «فجر الإسلام» يشتكي إلى الله من ظلم وتجبّر حزب الله في استيلائه على مساجد السنة، فبعد أن تحدّث عن ما يسمّى انتصار حزب الله في جنوب لبنان يقول:

«هذا الانتصار على ما يبدو دفع بعض شباب حزب الله لمحاولة السيطرة على مساجد أهل السنة والجماعة في الجنوب وفي جبل لبنان، فقد تكررت المحاولات، وآخرها محاولة السيطرة على مسجد النبي يونس في الحجة.

وفي بلدة الحجة يتعاون حزب الله مع حركة أمل، مع الشيخ عبدالأمير قبلان على اغتصاب أوقاف السنة، حيث أصدر المجلس الشيعي الأعلى قراراً بتأليف لجنة لأوقاف الشيعة في الحجة، ثم ادعت هذه اللجنة على المديرية العامة للأوقاف الإسلامية السنية في بيروت بأنها صاحبة حق في أوقاف الحجة، وهي عبارة عن أربعة عشر ألف متر مربع تقع على شاطئ البحر، وقد أقيم عليها مسجد النبي يونس ومدرسة رسمية تابعة لهذه الأوقاف ومدرسة ثانوية.. ومقابر..

والقضية تعرض أمام القضاء اللبناني، في الوقت الحاضر،

حيث وضعت إشارة على هذه العقارات، ومن خلال هذه الإشارة يحاول المتعصبون من المنتمين إلى اللجنة الشيعية إيذاء أهل السنة في أوقافهم وفي مسجدهم، حيث كان أهل السنة يعملون على ترميم وبناء مسجدهم من جديد، فرفع هؤلاء قضية بحجة تخريب المسجد، وعملوا على إيقاف عمليات الترميم...

وهكذا تحولت القضية إلى قضية مذهبية لجأ فيها شيعة الحجة إلى استفزاز أهل السنة والجماعة بوضع مكبرات الصوت على سطح المسجد وإعلان الأذان الذي يتضمن كلمة (وأن علياً بالحق ولي الله) لأول مرة في تلك البلدة، تجاوزوا حدود اللياقة والأدب في تناول مركز الإفتاء والأوقاف، وأخذوا يكيلون الألفاظ البذيئة ويعبرون عن مشاعر الحقد والكراهية بأسلوب سوقي يعمل على إثارة الفتنة والضغينة بين المسلمين..

ورغم تدخل عدة شخصيات مسؤولة كبيرة لإطفاء هذا الحريق، وسحب القضية، فإن اللجنة الشيعية ومن ورائها حزب الله وحركة أمل، والمجلس الشيعي الأعلى ممثلاً بالشيخ عبدالأمير قبلان يستمرون جميعاً في السير قدماً نحو استلاب حقوق السنة، وتزوير التاريخ، تنفيذاً لرغبات شباب طائش في الحجة.

صحيح أن مديرية الأوقاف الإسلامية السنية تملك جميع المستندات العقارية والتاريخية التي تثبت حقها التاريخي في تولي أوقاف النبي يونس في الحجة، ولكن الأمر يتفاقم بسبب

محاولات الاستفزاز الدائمة التي تحاول أن تثير المشكلات مع شباب الجية من أهل السنة والجماعة لسبب ولغير سبب؟!^(١).

وقد جرت محاولات عديدة للاستيلاء على بعض مساجد أهل السنة في لبنان، ونجحوا في الاستيلاء على بعضها، وليس مسجد (الجية) وحده، فقد استولوا على مسجد (الظاهر ببيرس) في بعلبك، بعد أن منعوا ترميمه، وأطلقوا عليه اسم (مسجد رأس الحسين)، كما استولوا على مسجد (علي بن أبي طالب) في منطقة المعشوق، قرب صور، وأطلقوا عليه اسم (مسجد الوحدة الإسلامية)، واستولوا على (مسجد الشبريحا) قرب صور، وسموه (مسجد الكاظم)، أما مسجد صور القديم (مسجد الفاروق عمر) فإنهم لا يترددون عن القول صراحة في بعض مؤتمراتهم وفي أدبياتهم إنه كان للشيعة، وإن أهل السنة استولوا عليه في ظل الخلافة العثمانية، وذلك من أجل تمهيد الاستيلاء عليه في المستقبل!.

وتجدر الإشارة إلى أنهم ينقذون مخططات خبيثة للسيطرة على أبرز المدن في لبنان، وتحويل طابعها من سني، إلى شيعي، وقد نجحوا في مدينة صور خلال أقل من قرن من الزمن، ويحاولون الآن في غيرها مثل صيدا وبيروت.

كما نشير إلى دور النظام السوري في إضعاف أهل السنة والجماعة في لبنان، على مرأى ومسمع من الأنظمة العربية التي

(١) مجلة فجر الإسلام، لقاء مع محمد علي الجوزو - مفتي جبل لبنان - .

وقفت مكتوفة الأيدي إزاء هذا المخطط، في الوقت الذي عمل فيه هذا النظام على تقوية الشيعة، فتمّ إمدادهم بالمال والسلاح، بينما تمّ ضرب أهل السنة بشكل متتابع، بدءاً من ضرب الفلسطينيين وإجبارهم على الانكفاء داخل المخيمات، مروراً بالقضاء على حركة المرابطين، وحركة التوحيد، وانتهاءً بالقضاء على التنظيم العسكري للجماعة الإسلامية، وتحويله إلى حزبٍ سياسي.

وماذا بعد؟!

هذا هو حزب الله الشيعي يقوم بالاستيلاء على مساجد السنة في لبنان، وللأسف فإن كثيراً من المغفلين من أبناء جلدتنا فرحوا بانتصارات حزب الله المزعومة واعتبروه فتحاً عظيماً للإسلام والمسلمين، وما علم هؤلاء المساكين أن هذا الحزب يخدم مخططات إيران الرافضية في بلاد المسلمين، وما حزب الله في لبنان إلا بوابة إيران إلى البلدان العربية، ومن يمول حزب الله غير قيادتهم في إيران؟



ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



**ما هو موقف حزب الله من الحكومة اللبنانية
وبقية الحكومات الإسلامية؟**

جاء في كتاب (الغيبة) لمحمد النعماني^(١):
عن مالك بن أعين الجهني، عن أبي جعفر الباقر
(عليه السلام) أنه قال: «كل راية ترفع قبل قيام القائم (عليه السلام)
صاحبها طاغوت».

وهناك رواية أخرى في كتاب «بحار الأنوار»^(٢) تقول:
عن الصادق عليه السلام: «يا مفضل كل بيعة قبل ظهور
القائم عليه السلام فبيعته كفر ونفاق وخديعة، لعن الله المبايع لها
والمبايع له».

فحزب الله لا يرى السمع والطاعة لأي حكومة كانت إلا
أن تكون حكومة شيعية اثني عشرية، أما غيرها من الحكومات
فلا سمع لها ولا طاعة إلا من باب التقية فقط.

(١) ص ٧٢.

(٢) للمجلسي (٨/٥٣).

فقد جاء في كتاب «وسائل الشيعة»^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحابه قال: «وعليكم بمجاملة أهل الباطل، تحمّلوا الضيم منهم، وإياكم ومماظمتهم»^(٢)، دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام، فإنه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم». وذكر الحر العاملي^(٣)، باب: وجوب عشرة العامة بالتقية، وعن أبي بصير قال: قال أبو جعفر:

«خالطوهم بالبرانية، وخالفوهم بالجوانية، إذا كانت الأمانة صيبانية».

وفي المصدر نفسه أيضاً^(٤)، باب: وجوب طاعة السلطان تقية، وذكر عدة أحاديث تدل على وجوب التقية مع السلاطين والتعامل معهم بخلاف ما يبتغون.

ولذلك فالمرجع الشيعي الشهير محمد حسين فضل الله يقول في جواب له عن أحد الأسئلة الموجهة إليه:

لم يكن هؤلاء الذين حكموا العالم الإسلامي في الماضي

(١) للحر العاملي (٤٦٢/١١).

(٢) المماظة: شقة الخلق وفضاظته، ومظظته: لمتته، وماظظته مماظة ومماظاً: شاورته ونازعته والخصم لازمته. راجع: أصول الكافي للكليني (١٠٩/٢).

(٣) في المصدر نفسه (٤٧٠/١١ - ٤٧١).

(٤) (٤٧١/١١).

يحكمون باسم الإسلام، فنحن لا نعتقد على سبيل المثال أنّ الحكم العثماني كان عادلاً وحرّاً وإسلامياً^(١).

وسبق معنا عند الحديث عن فروع حزب الله في دول الخليج موقف هذا الحزب من الحكومات فيها، وأنها طاغوتية ويجب إسقاطها لإحلال نظام شيعي موالي للنظام الإيراني الصفوي.



(١) قراءة في فكر زعيم دين لبناني، ضمن حلقات: الإسلام والكونجرس الأمريكي - أحمد خضر، مجلة المجتمع، عدد ٩٥٣، ص ٤٥.

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟

لماذا انخدع كثير من أهل السنة بحزب الله اللبناني وصدقوا أكاذيبه؟

أعتقد أن انخداع أهل السنة بحزب الله يعود إلى أمور كثيرة من أبرزها:

١ - جهل كثير من أهل السنة بعقيدة الرافضة التي تغلو في الأئمة، وتقول بتحريف القرآن، وتكفر كبار الصحابة وأمّهات المؤمنين وتكفر جميع الطوائف الإسلامية إلا الشيعة الإمامية الاثني عشرية وهي الطائفة الناجية وما سواها في النار^(١).

٢ - التقية؛ فحزب الله يجيد التقية والعمل بها بصورة ممتازة، وتعريف التقية عند الرافضة كما عرّفها شيخهم المفيد بقوله: «كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه، ومكاتمة المخالفين، وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين والدنيا».

(١) للمزيد راجع كتاب «حتى لا ننخدع» لعبدالله الموصلي أثابه الله، ففيه الكفاية بإذن الله تعالى.

وقال محمد العاملي المعروف عند الرافضة بالشهيد الأول في تعريف التقية: «التقية مجاملة الناس بما يعرفون، وترك ما ينكرون حذراً من غوائلهم»^(١).

إنّ التقية من أهم العوامل التي جعلت كثيراً من أهل السنة يصدّق تلك العبارات التي يطلقها حسن نصر الله في خطابه المتلفزة في أنه سيحرر الأقصى، ولا يأتي خطاب إلا ويذكر فلسطين واليهود مما جعل أولئك يصدقون ما يقول!!

٣ - الإعلام، فإن له دوراً كبيراً في نقل الأحداث وتصوير الحزب بالصورة الرائعة؛ كيف لا! وهم يمتلكون قناة المنار الفضائية التي تلمّع في الحزب ورئيسه ليلاً ونهاراً، حتى صار حزب الله عند عوام الناس هو الحزب المجاهد في سبيل الله الذي جاء فقط من أجل طرد المحتل وتحرير بلاد المسلمين من اليهود، وصوّر نفسه بصورة غير صورته الحقيقية التي هي تصدير الثورة الإيرانية الخمينية إلى لبنان والعالم الإسلامي.



(١) انظر كتاب «التقية منهج إسلامي واع» ص ١٦ لمهدي العطار.



هل حمل الشيعة في يوم من الأيام لواء الدفاع عن الإسلام والمسلمين؟

الرافضة كانوا ولا زالوا معول هدم، وخنجرأ في ظهر الأمة الإسلامية، وكان الصليبيون وما زالوا يراهنون عليهم إذا أرادوا إسقاط حكم في بلد إسلامي، ونحن نتحدى الرافضة مجتمعين أن يسمّوا لنا قائداً شيعياً فتح بلداً من بلدان المسلمين!!.

□ ما هي أبرز الخيانات التي قام بها الشيعة للأمة الإسلامية؟

من المسلّم به أن الرافضة لا يُعطون ولاءهم الديني إلا لمرجعيات (قم)، ولا يُعطون ولاءهم السياسي إلا لحكومة طهران، ومن سبر أقوال الساسة؛ تنبّه لذلك^(١).

(١) وأبرز تلك التصريحات، تصريح الرئيس المصري في حديثه لقناة العربية في تاريخ ٨/٤/٢٠٠٦م، أن ولاء الشيعة لإيران وليس لحكومة أوطانهم. =

أما اليهود؛ فقد أعلنها شارون صريحةً في مذكراته بقوله:
 «لم أر يوماً في الشيعة أعداء لإسرائيل على المدى
 البعيد»^(١).

ولعلنا في هذا الكلام - نعني كلام شارون - نجد الإجابة
 بعدم تعقّب إسرائيل لقادة حزب الله على الطريقة التي تتعقّب
 بها قادة حركة حماس في كلّ مكان بالعالم، ومن أشهرها
 اغتيالهم للشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي،
 ويحيى عياش، والمحاولة الفاشلة لاغتيال د. خالد مشعل وفقه الله
 لما يحبّ ويرضى.

لن أطيل الكلام في هذا الموضوع بل سوف أكتفي
 بالإشارة إلى خيانات الشيعة، وسأذكر المصادر لمن أراد التوسع
 في هذا الباب:

١ - خيانتهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقد ذمهم ﷺ
 وتبرأ من أفعالهم^(٢).

= وكذلك حذّر ملك الأردن الملك عبدالله العالم من قيام الهلال الشيعي عبر
 العراق وانتهاءً بحزب الله في لبنان.
 وكذلك تصريح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الذي أبدى مخاوفه
 من تدخّل إيران في شؤون العراق.
 (١) مذكرات شارون ص ٥٨٣.

(٢) راجع خطبته ﷺ في ذم أصحابه في كتاب نهج البلاغة - ت: محمد عبده،
 ص ١٤٨، الخطبة رقم (٦٩).

- ٢ - خيانتهم للحسن بن علي عليه السلام عندما طعنه شيعته بخنجر في فخذيه وسمّوه مذلّ المؤمنين^(١).
- ٣ - خيانتهم للحسين بن علي عليه السلام عندما راسلوه وطلبوا منه الحضور للكوفة حتى يبائعوه ثم انقلبوا عليه وقتلوه^(٢)، وقد دعا عليهم الحسين بعد أن رأى خيانتهم له^(٣).
- ٤ - خيانة الوزير الشيعي علي بن يقطين في عهد هارون الرشيد فقد قتل خمس مائة رجل من أهل السنة حين هدم عليهم سقف الحبس فقتلهم كلهم^(٤).
- ٥ - الدولة الفاطمية وخياناتها في محو السنة ونشر التشيع^(٥).
- ٦ - قتل القرامطة للحجاج واستباحتهم لدماء وأموال الحجاج^(٦).
- ٧ - خيانات البويهيين وتسلّطهم على أهل السنة^(٧).

-
- (١) راجع كتاب «بحار الأنوار» للمجلسي (٢٤/٤٤)، وكتاب «دلائل الإمامة» للطبري ص ٦٤.
 - (٢) راجع كتاب أعيان الشيعة لمحسن الأمين (٣٢/١).
 - (٣) راجع كتاب «الإرشاد» للمفيد (١١٠/٢، ١١١).
 - (٤) راجع كتاب «الأنوار النعمانية» (٣٠٨/٢) لنعمة الله الجزائري.
 - (٥) وهي كثيرة جداً، وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٤٧، لعماد حسين.
 - (٦) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٦٣، لعماد حسين.
 - (٧) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٧٣، لعماد حسين.

- ٨ - خيانات الوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد بن أحمد العلقي الرافضي ودوره في دخول التتار لعاصمة الدولة العباسية بغداد^(١).
- ٩ - وقوف الرافضة مع التتار عندما دخلوا دمشق وعملوا تحت ولايتهم^(٢).
- ١٠ - طلب الرافضة من المسلمين الاستسلام لهولاكو وعدم قتاله بعدما دخل حلب وقتل منها خلقاً كثيراً^(٣).
- ١١ - خيانات نصير الدين الطوسي الرافضي ودوره في قتل أهل السنة والاستيلاء على أموالهم والقضاء على تراثهم الفكري^(٤).
- ١٢ - خيانات الشيعة ومحاولتهم قتل الإمام المجاهد صلاح الدين رَحِمَهُ اللهُ^{(٥)(٦)}.

- (١) وللمزيد راجع «كتاب خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٨١، لعماد حسين، وكذلك كتاب الشيخ سلمان العودة: دور الشيعة في سقوط بغداد على أيدي التتار.
- (٢) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٩٢، لعماد حسين.
- (٣) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٩٧، لعماد حسين.
- (٤) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١٠١، لعماد حسين.
- (٥) عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وصلاح الدين الأيوبي رَحِمَهُ اللهُ اللذان شَرَفَهُما اللهُ بفتح بيت المقدس: كَفَّار عند الشيعة الإمامية!
- (٦) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١٠٩، لعماد حسين.

١٣ - خيانات الشيعة لدولة السلاجقة السنية ومعاونة الصليبيين عليها^(١).

١٤ - خيانات الشيعة الاثني عشرية في لبنان (حركة «أمل» الشيعية) وتحالفهم مع الصليبيين^(٢).

١٥ - إعاقة الدولة الصفوية للفتوحات العثمانية في أوروبا، وكذا اتفاقياتهم ومؤامراتهم الصفوية مع النصارى ضد الدولة العثمانية^(٣).

١٦ - خيانات الشيعة الاثني عشرية في (دول الخليج) وتحالف الرافضة مع الصليبيين في العراق بتأييد من علمائهم ومراجعهم كالسيستاني والحكيم^(٤).

وقد جاء في كتاب (عام قضيته في العراق) للسفير الأمريكي والحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر بعض الاعترافات الخطيرة حول دور علماء الشيعة الإمامية في مساعدة القوات الصليبية الأمريكية في احتلال العراق فقد قال^(٥): (لا

(١) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١١٧، لعماد حسين .

(٢) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١٤٥، لعماد حسين .

(٣) وللمزيد راجع كتاب «الصفويون والدولة العثمانية» لعلوي بن حسن عطرجي.

(٤) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١٦٧، لعماد حسين.

(٥) ص ٧٥.

يزال العديد من الشيعة يشعرون بالغضب لأن الأمريكيين لم يتدخلوا لوقف المجزرة، مع ذلك شجع القادة الشيعة بمن فيهم آية الله العظمى السيستاني أتباعهم على التعاون مع الائتلاف منذ التحرير ولا يمكننا المخاطرة بفقدان تعاونهم).

وذكر أيضاً عن عبدالعزيز الحكيم - قائد المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق - قوله^(١): قال لي وهو يراقبني عن كثب من خلال نظارته الملونة قل لي يا سعادة السفير، أنت تقول إن ضباطاً سيقودون كتائب هذا الجيش الجديد، فمن سيكون هؤلاء الضباط ؟

قلت: مستخدماً لقبه بالعربية: أعدك يا سيد بأن يكون قائد الكتيبة الأولى (شيعياً)، ثم قال.. وقد بر الائتلاف^(٢) بوعد.

وذكر أن السيستاني رجل متعاون مع القوات الأمريكية ولكنه لا يريد أن يجتمع مع أحد من القوات علناً، وأثنى على تواصله مع الأمريكان من خلال الوسطاء فقال^(٣): (في أعقاب التحرير على الفور، أعلن آية الله العظمى عبر قنوات خاصة بأنه لن يجتمع مع أحد من الائتلاف، ولم أضغط من أجل عقد اجتماع شخصي معه، وقد حلل (هيوم) وهو يفهم الإسلام والعالم العربي الوضع ببلاغة، لا يمكن أن يشاهد علنياً بأنه

(١) ص ٨٠

(٢) والكلام لا يزال لبريمر.

(٣) ص ٢١٣.

يتعاون مع القوى المحتلة ياجيري، فثمة أطياف لسنة ١٩٢٠ وما صاحبها، وعليه أن يحمي جانبيه من المتهورين مثل مقتدى الصدر، لكن آية الله سيعمل معنا، فنحن نتقاسم الأهداف نفسها!!).

وحتى تعرف نفاق الرافضة وخداعهم للمسلمين فقد بين بول بريمر هذه الحقيقة بقوله^(١): (فيما كانت وسائل الإعلام العربية والغربية تنذب الانقسام المفترض بين آية الله السيستاني والائتلاف، كنت أنا وهو نتواصل بانتظام بشأن القضايا الحيوية من خلال الوسطاء طوال المدة التي قضاها الائتلاف في العراق).

وكان هيوم محققاً ففي أوائل الصيف، أرسل السيستاني إلى أنه لم يتخذ موقفه بسبب عدائه للائتلاف، بل إن آية الله يعتقد بأن تجنب الاتصال العام مع الائتلاف يتيح له أن يكون ذا فائدة أكبر في مساعينا المشتركة، وأنه قد يفقد بعض مصداقيته في أوساط المؤمنين إذا تعاون علناً مع مسؤولي الائتلاف كما يفعل العديد من الشيعة والسنة العلمانيين، بالإضافة إلى المتدنيين من رجال الدين الشيعة ذوي المراتب المتدنية).

أقول: وهل بعد هذا الخيانة من خيانة!

فهذا أكبر مرجع للرافضة في العالم يظهر للناس أنه يعارض وجود القوات الأمريكية، أما في الباطن فيراسلهم ويراسلونه بانتظام لأن هدفهم السيطرة على العراق وتقاسم

ثرواته، وهذا ليس بغريب على الشيعة فقد فعل جدهم (ابن العلقمي) مثل ما فعل في هذا الزمان عبدالمجيد الخوئي ومحمد باقر الحكيم وعلي السيستاني بالعراق من التعاون مع المحتل وتسهيل مهمته في غزو بلاد المسلمين، والله المستعان..





**ما هو دور إيران (الإسلامية!!)
في إسقاط الحكومة الأفغانية والحكومة العراقية
وتحالفها السري مع أمريكا؟**

مما لا شك فيه أن إيران هي الغائب الحاضر في الأحداث وقد لعبت دوراً مهماً في أحداث المنطقة مؤخراً ولا سيما في الملفين الأفغاني والعراقي قبل الحرب وبعدها، بل كانت المنسق الأول مع الأمريكان في مخطط احتلال أفغانستان والعراق ولم تأل جهداً في تقديم كل ما تستطيع لتحقيق ذلك، والغاية واحدة من سقوط الدولتين؛ وهي: تحقيق مكاسب عنصرية وطائفية في كلتا الدولتين، وهذا أمر يعرفه الأمريكيون أنفسهم من أنه لولا إيران لم يمكن تحقيق الإنجاز السريع في إسقاط طالبان، كما عبّر عن ذلك بمقولة: «لولاك يا أخا الفرس ما سقطت كابل ولا بغداد».

نعم لقد كسبت إيران مقابل خدماتها للقوات الأمريكية في العراق، وحصلت على نفوذ شيعي كبير في مجلس الحكم، الذي تم تعيينه من قبل سلطات الاحتلال، (لذلك كانت من

أوائل الدول التي اعترفت بمجلس الحكم على الرغم من فقدانه للشرعية المطلوبة)، وتمّ تحييد منظمة (مجاهدي خلق) المعارضة وتغيبها عن ساحة الأحداث، وكذلك اللين الأمريكي في تعامله ولو في المرحلة الراهنة مع الملف النووي، ومحاولة ترتيب الأوراق من خلال لقاءات سرية بين الإيرانيين والأمريكيين لعودة الانسجام بينهما، والقول بأن إيران كان موقفها على الحياد في الحرب على العراق غير صحيح، لأن جميع المؤشرات تدل على أن الإيرانيين كانوا في غاية الرضى لغزو العراق لتحقيق مكاسبهم العنصرية والطائفية من خلال إسقاط النظام العراقي، على الرغم من تواجد القوات الأمريكية أو ما تسميه «الشیطان الأكبر» على حدودها مستقبلاً.





هل يتبنى حزب الله تصدير عقيدة الرافضة ونشرها بين المسلمين؟

لقد استطاع حزب الله اللبناني عن طريق قناة «المنار» - التي هي منبرٌ لنشر التشيع المبطن بالتقية - استطاع الحزب نشر معتقد الإمامية بين أهل السنة في العالم الإسلامي، فلا يُظهرون أي أمر يחדش مشاعر طوائف أهل السنة (تقية)، بل لا يتكلمون إلا عن وحدة المسلمين وقتال اليهود المحتلين، حتى زعيمهم حسن نصر الله كان يتجنب الخوض في المسائل الخلافية بين السنة والشيعة الإمامية، لأنه أظهر نفسه حاملَ لواء الدفاع عن لبنان وتحرير الأقصى من اليهود، فانخدع خلق كثير من أهل السنة وأصبحوا ينظرون إلى هذا الحزب على أنه هو المخلص لهم من دولة إسرائيل كما يتوهمون!!.

فاستغلَّ حزب الله تلك العمليات التي ينفذها والصواريخ التي كان يطلقها في الدفاع عن نفسه لنشر عقيدته، فأصبح قائدهم يترحم على الخميني وهو الذي قتل أهل السنة في

إيران، ويدعو للسير على خطاه والتأسي بمنهجه، ويجدد البيعة للخامني المرشد للثورة الإيرانية بعد وفاة الخميني، حتى ظن كثير من أهل السنة أن الخميني والخامني ممن يناصرون الدين الإسلامي وأهله، ولذلك ترى صور الخميني والخامني في كل زاوية من زوايا حزب الله، بل قام الحزب بنشر كتبهم ومؤلفاتهم وطباعتها بطباعة فاخرة لتوزيعها على المسلمين في بقاع العالم.

حتى سمعنا عن تأثر بعض المهاجرين العرب الذين يقيمون في دول الغرب بحزب الله واعتقادهم أنه هو الذي يحمل لواء الدفاع عن بيضة الإسلام وطرد المعتدين، بل أعلن بعضهم ترفُّضه والعياذ بالله بسبب جهله بعقيدة الرافضة الباطنية.





**هل سيبقى لبنان أسيراً لحزب الله
يصطلي بالصراع الإيراني الإسرائيلي على أرض لبنان؟**

وضح هذه المسألة وضّاح شرارة، فقال:

«كما كان لبنان ساحة مهمة لعمل الحركات الخمينية وكان على لبنان أن يصطلي بنار أرادت الحركة أن تستمر إلى تحقيق أهدافها، فهذا إبراهيم السيد الناطق السابق باسم حزب الله يقول: إن الأساس في لبنان بالنسبة إلينا أن يبقى ساحة وموقعاً للصراع مع (إسرائيل)، إن مصلحة الإسلام أن يكون لبنان كذلك»^(١).

وعندما خطف الحزب الجنديين الإسرائيليين وصدق أتباع الحزب بتلك المسرحية وخرج لنا في قناة «المنار» اللبنانية (حسن نصر الله) في يوم الجمعة بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠٠٦م، وقال:

(١) كتاب: (دولة حزب الله) وضّاح شرارة ص ٣٣٦.

«من الآن فصاعداً أنتم أردتم حرباً مفتوحة فلتكن حرباً مفتوحة. أنتم أردتم، حكومتكم أرادت تغيير قواعد اللعبة فلتتغير إذاً قواعد اللعبة. أنتم لا تعرفون اليوم من تقاتلون، أنتم تقاتلون أبناء محمد وعلي والحسن والحسين وأهل بيت رسول الله وصحابة رسول الله. أنتم تقاتلون قوماً يملكون إيماناً لا يملكه أحد على وجه الكرة الأرضية. وأنتم اخترتم الحرب المفتوحة مع قوم يعتزون بتاريخهم وحضارتهم وثقافتهم وأيضاً يملكون القدرة المادية والإمكانات والخبرة والعقل والهدوء والحلم والعزم والثبات والشجاعة. الأيام المقبلة بيننا وبينكم إن شاء الله».

وختم قائلاً: «أما للحكام العرب، لا أريد أن أسألكم عن تاريخكم، فقط كلمة مختصرة، نحن مغامرون، نحن في حزب الله مغامرون نعم، ولكننا مغامرون منذ عام ١٩٨٢م. لم نجرّ إلى بلدنا سوى النصر والحرية والتحرير والشرف والكرامة والرأس المرفوع. هذا هو تاريخنا، هذه هي تجربتنا، هذه هي مغامراتنا».

وبعد أن دمر لبنان وأزهقت الأنفس بسبب تلك المسرحية التي قام بها الحزب والتي أعطت الضوء الأخضر للصهاينة في تدمير لبنان، وبعد أن أثقل لبنان بمليارات الدولارات قال نصر الله لقناة (New TV) اللبنانية في يوم الأحد ١٤٢٧/٨/٣ هـ الموافق ٢٠٠٦/٨/٢٧، أنه لو علم بأن عملية أسر الجنديين الإسرائيليين كانت ستقود إلى الدمار الذي لحق بلبنان ما أمر بها.

وأوضح حسن نصر الله أن القيادة في الحزب لم تتوقع ولو ١٪ أن تؤدي عملية الأسر إلى هجوم عسكري بهذه السعة، «لأن عدواناً بهذا الحجم لم يحصل في تاريخ الحروب». وأكد أن حزب الله لا ينوي شن جولة ثانية من الحرب مع إسرائيل.

والمحصلة النهائية بعد انتهاء تلك المسرحية هي ازدياد عدد الأسرى والقتلى اللبنانيين وسيطرة العدو الإسرائيلي على جنوب لبنان ومحاصرة لبنان جواً وبحراً!

فهل سيطالب اللبنانيون بمحاكمة زعيم الحزب بسبب تلك المصائب التي جرّها على لبنان؟

ويا ليت شعري ما دور الحكومة اللبنانية التي يصدق عليها قول الشاعر:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يستأمرّون وهم شهود
إذا كان أخطر قرار في الدولة؛ وهو إعلان الحرب على
دولة أخرى يتم دون علمها، ولا يؤخذ رأيها فيه، وإيقاف
الحرب يتم دون مشورتها!

فمن يحكم من؟! ومن يرأس من؟!

وبأي نظم ووساير يكون هذا!!؟

وما هو الدور المناط بالحكومة اللبنانية والذي يجب أن
تفعله لشعبها ومواطنيها التي دمرت ممتلكاتهم وقتل أهاليهم
ولحق الدمار ليشمل البنية التحتية للبنان وتدمير مقوماته
الاقتصادية.

فهل سيحاسب المتسبب أو طائفته؟؟

إن أخشى ما نخشاه أن يحاسب هذا الحزب الحكومة أو أهل السنة في الجنوب أو المخيمات الفلسطينية في أي تهمة معلبة وجاهزة.

وثمة سؤال يطرح نفسه :

لماذا ترفض إسرائيل وأمريكا التفاوض مع حكومة حماس التي اختارها الشعب بمحض إرادته وهي حكومة رسمية شرعية! ويتفاوضون مع حزب الله! الذي يمثل دولة داخل الدولة، أو عصابة مافيا تختص في خطف جنديين إسرائيليين لتدك إسرائيل لبنان ومقومات لبنان، إذا أخذنا بالاعتبار أن (عباس الموسوي) سلف (حسن نصر الله) سبق وأن خطف جنديين إسرائيليين في منتصف شهر شباط من عام ١٩٨٦م والذي أعقبه اجتياح إسرائيل للأراضي اللبنانية^(١) وألحق الدمار في لبنان ومقومات لبنان.

وإننا نرى بأن خطف جنديين إسرائيليين هو إعطاء إسرائيل مسوغ أو مبرر لتدمير لبنان متى ما أردت إسرائيل ذلك، ولا نستبعد أن تتكرر هذه العملية مرة أخرى من حسن نصر الله أو من غيره، إذا ترك الوضع لهذا الحزب على ما هو عليه.

وصدق من قال بأن من مصلحة إسرائيل بقاء حزب الله ومن مصلحة حزب الله بقاء إسرائيل!

(١) أمير القاقلة - السيرة الذاتية لسيد شهداء المقاومة الإسلامية السيد عباس الموسوي. تقديم/حسن نصر الله، للشيخ محمد علي خانون، ص ١٠١.



أين حزب الله وأتباعه الشيعة الإمامية من الغزو الصليبي للعراق؟

يقول دانييل سوبلمان:

«لم يُخَفِ قادة حزب الله معارضتهم للحملة الأمريكية ولنظام صدام حسين، ولكنهم حافظوا على صمتهم بشكل شبه كامل.. ولم يعلِّ صوتهم إلا عندما أعلنوا بأنهم لم يرسلوا أية مساعدات إلى العراق لطرد الغازين، وعندما ذكر من بغداد أن ستة مجاهدين من حزب الله تم اعتقالهم على الحدود السورية - العراقية سارع التنظيم للإعلان عن رفض رسمي»^(١).

كما أعلنت المراجع الشيعية في اجتماع عقدوه بمنزل آية الله العظمى علي السيستاني في النجف معارضتهم القتال ضد الوجود الأمريكي في العراق^(٢). بل ذكرت صحيفة الوطن الكويتية أن حزب الله اللبناني أقام قواعداً له في العراق،

(١) كتاب «قواعد جديدة للعبة: إسرائيل وحزب الله بعد الانسحاب من لبنان» في الصفحة الأخيرة من الكتاب.

(٢) صحيفة الوطن الكويتية في تاريخ ٢٩/٨/٢٠٠٤ م.

وأرسل لها ٩٠ مقاتلاً تسلَّلوا للعراق عن طريق الأراضي السورية^(١)، وذلك بهدف إيجاد الدعم اللوجستي ونقل الخبرات للمليشيات الشيعية من أمثال فيلق بدر، وجيش المهدي في كيفية توطين النفوذ الشيعي والسيطرة على مختلف المناطق وسحق الوجود السني وتصفيته^(٢).

وفي شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٦م، تم إرسال ٣٥ قيادياً في جيش المهدي الشيعي العراقي، إلى حزب الله في لبنان بناءً على دعوة رسمية منه، وذلك بهدف التعاون العسكري وتطوير التدريب العسكري لهؤلاء وإعطائهم صورة كاملة لكيفية مقاتلة الجماعات السنية التي يرون أنها تُعيق إقامة الهلال الشيعي^(٣)!

أقول: شاهد أخي المسلم كيف عارضت مراجع الشيعة الإمامية قتال القوات الأمريكية رغم أنها قوات محتلة!!

ولنا أن نتساءل: هل القتال في لبنان يدخل الجنة والقتال

في العراق يدخل النار؟

أليس العراق ولبنان بلدين إسلاميين؟

أم لأن المصالح الإيرانية والسورية تجيز القتال في لبنان فقط!!

(١) جريدة الوطن الكويتية ٢٩/١١/٢٠٠٣م نقلاً عن صحيفة ستاندرت.

(٢) نسمع ونشاهد شيعة لبنان يسبّون ويلعنون أمريكا وإسرائيل، بينما نشاهد العلاقات الوطيدة والمتينة بين القوات الصليبية الأمريكية المحتلة للعراق وعلماء الشيعة!، وكيف أصبح عوام شيعة العراق خدم وجنود للقوات المحتلة. انظر الصور المرفقة في هذا الكتاب، والتي تبين التعاون الشيعي الأمريكي!

(٣) موقع مفكرة الإسلام الإخباري، الأربعاء ٣ شوال ١٤٢٧هـ - ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٦م.



**هل تعلم ما هو الهدف الذي تحقق
من خطف الجنديين الإسرائيليين؟**

أولاً: تم تخفيف الضغط على إيران بخصوص برنامجها النووي فقد التفت العالم بأسره يتابع ما يحصل للبنان ولشعب لبنان.

ثانياً: استفراد جيش المهدي ومنظمة بدر الرافضيتين بقتل أهل السنة في العراق بأبشع أنواع القتل، وتهجيرهم، واستباحة دمائهم وأموالهم، ومصادرة مساجدهم، وكل ذلك بتغطية أمريكية وتأييد من مرجعهم الإيراني (علي السيستاني).

ثالثاً: محاولة إيصال رسالة إلى أمريكا بشأن الموضوع النووي، بأننا - أي إيران - نستطيع نقل الحرب من منطقة إيران والخليج، إلى منطقة إسرائيل ولبنان.

رابعاً: بعد خروج سوريا من لبنان، وانحسار نفوذها، وتنامي الوعي الوحدوي الوطني في لبنان، أرادت سوريا ومن ورائها إيران إيجاد طريقة لاسترجاع السيادة والتحكم في مصالح

لبنان، فقاموا باللعب بالورقة المزيقة - سلاح مقاومة حزب الله - لخلط الأوراق لصالح النفوذ الإيراني الصفوي والسوري النصيري، خصوصاً بعد مطالبة العالم والحكومة اللبنانية لحزب الله بنزع سلاحه والدخول ضمن الجيش اللبناني العام، وهذا يسبب حرجاً للمصلحة الإيرانية، فقاموا بهذه العملية لإيجاد مبرر لإبقاء السلاح في يد حزب الله بذريعة المقاومة^(١)!

خامساً: خطف الأضواء عن المقاومة الفلسطينية؛ فبعد أن تورط الشيعة باتهامات التعاون والاتفاقية مع إسرائيل في شراء الأسلحة - فيما يُعرف بفضيحة: إيران جيت - وتورطهم بالتعاون مع الشيطان الأكبر! في إسقاط حكومة طالiban، والتعاون مع المحتل الأمريكي في اعتلاء الشيعة الصفويين الطائفيين العنصريين للحكومة العراقية ودعمها المباشر للمليشيات الشيعية في تصنيفاتها للوجود السني والتطهير العرقي والتهجير الظالم؛ قامت بإشعال هذه الحرب حتى تكسب ورقة المقاومة ضد إسرائيل، وتستفيد لاحقاً في كسب الجماهير

(١) وقد صرح وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في ٢٢/١٠/٢٠٠٦م (انظر قناة الجزيرة وغيرها من المصادر الإخبارية)، بأن الهدف من خطف الجنديين هو إعاقة اتفاقية الطائف التي تنص على نزع سلاح حزب الله، وذلك بإبقائه تحت ذريعة المقاومة، وتنفيذاً لمصلحة أحد القوى الإقليمية - يقصد إيران -، خصوصاً - كما يقول أبو الغيط - أن مزارع شيعاً وغيرها والتي يدندن حولها الحزب لا تزال تحت الاحتلال الإسرائيلي!، ولم يستفد لبنان والحزب من هذا الخطف ومن هذه الحرب سوى الخسائر الفادحة وتدمير البنية التحتية.

المسلمة السنّية في صراعات لاحقة لبسط النفوذ الصفوي الشيعي.

يقول الكاتب الفلسطيني غازي التوبة:

«المقصود من قتال (حزب الله) للعدو الصهيوني في لبنان هو: الدعاية والترويج لإيران والطائفة الشيعية على مستوى لبنان والعالم العربي والإسلامي من جهة، ومن أجل التغطية على جرائم إيران في العراق من جهة ثانية»^(١).



(١) من مقال لغازي التوبة في جريدة الحياة - عدد ١٥٨٤٨ - تاريخ ٢٥/٨/٢٠٠٦ -

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



هل نحن نحرم الجهاد في سبيل الله ضد اليهود الغاصبين؟

قال الإمام ابن قدامة رحمته الله : والجهاد فرض على كفاية ، إذا قام به قوم سقط عن الباقيين^(١) ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانُ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة : ١٢٢] .

ويتعين الجهاد في ثلاثة مواضع :

١ - إذا التقى الزحفان وتقابل الصفان ، حرم على من حضر الانصراف وتعين عليه المقام لقول الله تعالى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأنفال : ٤٥] .

٢ - إذا نزل الكفار ببلد ، تعين على أهله قتالهم ودفعهم .

٣ - إذا استنفر الإمام قوماً لزمهم النفير معهم ، قال تعالى :

(١) انظر كتاب «المغني» لابن قدامة (٦/١٣) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [التوبة: ٣٨].

ثم بين ابن قدامة رَحِمَهُ اللهُ الشروط التي توجب الجهاد وهي سبعة شروط:

الإسلام، البلوغ، العقل، الحرية، والذكورية، والسلامة من الضرر، ووجوب النفقة.

قد يقول قائل: لماذا لا تتحدون مع الشيعة الإمامية لقتال اليهود؟

فنقول له: ومنذ متى اتحد الرافضة مع أهل السنة!!

وانظر إلى سيرة القائد المسلم الذي قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (صلاح الدين الأيوبي) رَحِمَهُ اللهُ، فقد قام هذا المجاهد المحنك، والقائد المغوار بطرد الشيعة الإسماعيلية - الدولة العبيدية - من الحكم وجردهم من أمور الدولة وأبعدهم عن السلطة ثم توجه لقتال الصليبيين في بيت المقدس.

□ إننا نفرح بقتل اليهود والنكايه فيهم، من أي أحد كان، ولكن لا تنطلي علينا مسرحيات «حزب الله» وأكاذيبه وشعاراته التي يُطلقها للعوام والسذج، فنحن نعلم أن هذا الحزب لم يقاتل إلا لتحقيق المصالح الإيرانية السورية في لبنان، وليس دفاعاً عن المقدسات الإسلامية، ولا تحريراً لأرض بيت المقدس.



وهنا أسئلة تطرح نفسها!

- ١ - لماذا لم تتدخل الحكومة الإيرانية عسكرياً للقتال في لبنان إلى جانب شيعتها، بينما تهدّد بالتدخل العسكري إذا هاجمت إسرائيل الأراضي السورية؟!
- ٢ - لماذا يُطالب حزب الله بإطلاق الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية^(١)، ولا يطالب بإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين (السّنة) القابعين في السجون السورية بل لا يتحدث عنهم إطلاقاً؟!؟
- ٣ - لماذا منع الرئيس الإيراني (محمود أحمددي نجاد) المتطوعين الإيرانيين من الذهاب للقتال جنباً إلى جنب مع حزب الله^(٢)؟!.. علماً أنّه صاحب مقولة «يجب إزالة إسرائيل من الخارطة!».

(١) كما في برنامج الحزب الانتخابي لعام ١٩٩٢م (انظر: حزب الله - نعيم قاسم - ص ٣٩٤).

(٢) كما جاء في جريدة الرياض عدد ١٣٩١٦ الاثنين ٦ رجب ١٤٢٧هـ/ ٣١ يوليو ٢٠٠٦م.

٤ - لماذا حين قُتل زعيما حركة حماس: أحمد ياسين، وعبدالعزیز الرنتيسي - رحمهما الله - لم يطلق حزب الله صاروخاً واحداً، مع أن حركة حماس هي في قلب الحدث وفي أمس الحاجة للدعم والمناصرة والمؤازرة، خصوصاً أن الشعارات التي يرددها حزب الله في كل خطاباته المتلفزة تنادي بتحرير بيت المقدس والدفاع عن فلسطين؟!

٥ - حزب الله قام باختطاف جنديين في سبيل تحقيق هدفين: (١) تحرير الأسرى.

(٢) تحرير الأرض (بحسب تصريحات نصر الله).

لكن الذي حصل أنه قد ازداد عدد الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل، ووضعت أراضٍ أخرى تحت قبضة اليونيفيل، وازداد عدد الأسرى في سجون الاحتلال، فهل حقق نصر الله شيئاً غير النصر الإعلامي بفضل قناة المنار وغيرها؟

٦ - إذا كان حسن نصر الله وحزبه يشكّان خطراً على أمن إسرائيل كما يظن البعض، فلماذا لم يوضع رئيس هذا الحزب في قائمة المطلوبين؟

٧ - لماذا لم توضع مكافأة مالية لمن يقبض على سيدهم حسن نصر الله؟

٨ - لماذا لم تجمد أرصدة حزب الله مثل بقية الجماعات الإسلامية، والجمعيات الخيرية؟

٩ - لقد سمعنا مراراً وتكراراً أن حزب الله لن يتوقف عن قتال اليهود حتى تعود (مزارع شبعا)، وها هو الآن يتوقف عن القتال رغم أن اليهود لم يخرجوا من باقي الأراضي اللبنانية.

١٠ - لماذا لا نرى سيدهم (حسن نصر الله) يشارك المقاتلين في الميدان ويُقاسم أتباعه الحلوة والمرة كما يفعل القادة الشرفاء؟

١١ - لماذا لم يكن هناك ملاحقة لفلول الجيش الصهيوني المنهزم (كما يزعم الحزب) في داخل الأراضي الفلسطينية؟

١٢ - لماذا يتدخل الحزب في نصره إيران في الحرب العراقية وقمع أهل السنة في الأحواز ولا يتدخل في التصدي للأمريكان المغتصبين، ولا يفتي زعيمه وسيدهم حسن بقتل الجنود الأمريكان رغم أنهم محتلون للعراق التي فيها مراقدا أئمتة المعصومين ومزاراتهم؟!؟



ماذا تعرف عن «حزب الله»؟